

بحار الأنوار

[152] كفران لسعيه " (1) وقوله " وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى " (2) فان ذلك كله لا يغني إلا مع الاهتداء ، وليس كل من وقع عليه اسم الايمان كان حقيقا بالنجاة ، مما هلك به الغواة ، ولو كان ذلك كذلك لنجت اليهود مع اعترافها بالتوحيد وإقرارها بالـ ، ونجا سائر المقرين بالوحدانية من إبليس فمن دونه في الكفر وقد بين ذلك بقوله " الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الامن وهم مهتدون " وبقوله " الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم " (3) . 3 - شى: عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله " الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم " منه ما أحدث زرارة وأصحابه (4) . بيان: " منه ما أحدث " أي من الظلم المذكور في الآية القول الباطل الذي أحدثه وابتدعه زرارة ، وكأنه قال بمذهب باطل ثم رجع عنه . 4 - شى: عن أبي بصير قال: قلت له: إنه قد ألح علي الشيطان عند كبر سني يقنطني، قال: قل: كذبت يا كافر يا مشرك إني اومن بربي واصلني له وأصوم واثنى عليه ، ولا ألبس إيماني بظلم (5) . 5 - شى: عن جابر الجعفي، عن حدثه قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في مسير له إذ رأى سوادا من بعيد فقال: هذا سواد لا عهد له بأنيس فلما دنا سلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أين أراد الرجل ؟ قال: أراد يثرب، قال: وما أردت بها ؟ قال: أردت محمدا ، قال: فأنا محمد، قال: والذي بعثك بالحق ما رأيت إنسانا مذ سبعة أيام، ولا

_____ (1) الانبياء: 94. (2) طه: 82. (3) الاحتجاج ص 130 والاية الاخيرة في المائدة: 41. (4) تفسير العياشي ج 1 ص 365. (5) تفسير العياشي ج 1 ص 365، وفي طبعة الكمباني بعد تمام الخبر هكذا من دون فصل: [وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى أعلم في الآية الاولى.....] الى آخر ما نقلناه عن الاحتجاج في الحاشية السابقة والظاهر أنه سهو وتخليط. _____